

خطبة صلاة الجمعة السابعة والثلاثون

٧/ربيع الثاني/١٤٢٥هـ

٢٨/٥/٢٠٠٤م

## الخطبة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على اشرف خلقه واكرم بريته حبيبنا وحبیب إله العالمين شفيعنا وشفيع المذنبين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

بسم الله الرحمن الرحيم

(تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ)

يؤكد القرآن الكريم أن العاقبة للمتقين، هذا المعنى جاء في عدد من الآيات القرآنية، قال تعالى في سورة الاعراف: (قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ) وقال تعالى: (فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ) وقال في سورة طه: (لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى) وقال في سورة القصص: (تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ).

هل المقصود العاقبة للمتقين في الآخرة أم في الدنيا أم في الدنيا والآخرة معاً؟

بعض الآيات القرآنية صريحة في أن الإشارة إلى الآخرة تقول (تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ) لكن بعض الآيات القرآنية ظاهرة أن الإشارة للدنيا، يعني ليس المتقون هم الغالبون في الآخرة فقط وإنما في الدنيا أيضاً، فالمتقون الصالحون هم الغالبون أيضاً، فمثلاً جاء في سورة الاعراف: (قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ) الحديث عن العاقبة في الدنيا وليس في الآخرة، يقول موسى النبي وكليم الله استعينوا بالله واصبروا أن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين.

وهكذا في سورة هود يخاطب الله سبحانه وتعالى نبيه: (فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ).

أذن الحديث ليس فقط عن الفوز في الآخرة وإنما في الدنيا أيضاً، انه قول قطعي من الله تبارك وتعالى أن العاقبة للمتقين (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ) اليوم وقفت عند هذه الآية، يالها من دلالة رائعة، فانه يقول ليس اعطيكم وعداً أيها المؤمنون بل وكان حقاً علينا نصر المؤمنين، هذا وعد إلهي وحتم إلهي أن العاقبة للمؤمنين.

ربما يقول قائل أليس قد قتل أمير المؤمنين وقتل الحسين فما معنى أن العاقبة في الدنيا لهم؟

الجواب أن هذا لا ينافي قول أمير المؤمنين (فزت ورب الكعبة) ولا ينافي أن الأئمة والانبياء هم المنتصرون لأن (العاقبة للمتقين) تعني النجاح في الدنيا وليس فقط بالآخرة، وتحقيق الاهداف ونصر كلمة الله (كلمة الله هي العليا).

أيها المؤمنون ستشهدون هذا الامر في الدنيا، وحاشا لله أن تكون كلمته هي الخاسرة، بينما هو يقول:  
- (كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا)

- (وَ اللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَ لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ).

يتصورون أن قتل الامام الحسين (ع) يعني خسارة، وقتل أمير المؤمنين يعني أن الامويين تغلبوا عليه، كلا ليس كذلك، فالدين والحق والقرآن وكلمة الله هي الغالبة دائماً، ولهذا نجد اليوم تقدم الإسلام وتطوره وانتشاره وعالمية الإسلام وانتصار التشيع وعالميته قياساً الى ١٤٠٠ سنة مضت، لا يمكن أن نقيس اليوم بما قبل عشر سنين، ولا ما قبل عشر سنين بما قبل عشرين سنة، ولا ما قبل عشرين سنة بما قبل خمسين سنة، والله غالب على امره فلا يمكن أن تتراجع كلمة المؤمنين ولا مقال ذرة الا اذا كان يعتقد شخص أن الله مغلوب، حاشا لله وهو القهار والقوي فكيف تكون كلمته مغلوبة؟ اذا كانت كلمتنا لله فهي الغالبة، هذا ما نعتقه اليوم في الانتشار العالمي للإسلام ولمذهب أهل البيت (ع).

أيها المؤمنون، ايتها المؤمنات:

بعد أن اوصيكم ونفسي بتقوى الله حيث أن العاقبة للمتقين، أن اردتم الدنيا فالدنيا للمتقين، وان اردتم الآخرة فالآخرة للمتقين، التقوى هي سبيل النجاح في الدنيا والآخرة، كل الناس يموتون وتجري عليهم البلايا. اذن أن يموت الناس في طريق الله ويجري عليه البلاء فذلك اجمل، والا فان حوادث الدنيا تشمل المؤمن وغير المؤمن.

اعتذار لامير المؤمنين (ع)

احببت أن اعتذر لامير المؤمنين (ع) وهو المظلوم الذي وضعنا انفسنا فداءه، يستحق أن نعتذر اليه عما جرى فيما مضى من عدوان وهتك حرمة، والله يا ابا الحسن! انا نعتذر اليك ولكن نحن وضعنا انفسنا وارواحنا على اكفنا فداء لك، هذا ما نستطيع وما يستطيعه النجفيون المؤمنون، وهذا ما يستطيعه شيعتك (والعذر عند كرام الناس مقبول).

يا ابا الحسن! أن قلوبنا تقطر دماً لك، وانت سيد المتقين، وانت أمير المؤمنين، وانت شفيع المذنبين ويجري عليك ما يجري؟ لا والله يا ابا الحسن، ما كان ذلك يرضينا، ولكن انا اشهد لك يا أمير المؤمنين أن ابناء هذه المدينة وشيعتك وقفوا نعم الموقف، جزاهم الله خير الجزاء. ما أن ناديناهم حتى لبوا النداء، وما أن قلنا لهم احضروا حتى حضروا فداء لك يا أمير المؤمنين.

نحن نعتذر اليك ولو كنا نستطيع أن ندفع عنك بكل الدنيا وما فيها لما قصرنا في ذلك يا ابا الحسن .  
اشفع لنا عند الله يا أمير المؤمنين فان شفاعتك مقبولة، اذا كنا نحن أهل الذنوب فشفاعتك مقبولة فينا .  
احببت أن اقرء لكم هذه الرواية التي تقر بها عيون المؤمنين، وانا نيابة عنكم اشكر سيدي ومولاي  
أمير المؤمنين(ع)، الرواية جاءت في كتاب مصباح الشريعة وتقول:

(لم يزل أمير المؤمنين يدعو الله في غفران ذنوب شيعته)

نحن لا نستحق هذا الدعاء يا ابا الحسن، لكن هذا كرمكم وخلقكم الكريم، انتم تدعون لمذنبي شيعتكم .  
الامام الصادق (ع) يقول يا أيها المؤمنون يا شيعة أهل البيت (ع) استمعوا لمحبة ائمتكم لكم لانهم  
يعرفون ظلامتكم وانتم مظلومون منذ أن مات رسول الله (ص) والى اليوم، وحقوقكم مصادرة  
ومضطهدة وتحديث معكم فيها قبل، لعلي اتحدث معكم في الخطبة الثانية عن اضطهاد الشيعة في  
العراق على المستوى السياسي وغير السياسي اذا وسع الوقت .

يقول الامام الصادق (ع):- (أن حقوق شيعتنا علينا كثيرة)

ويقول الامام السجاد: (إني ادعوا لمذنبي شيعتنا في اليوم والليلة مائة مرة)

لماذا يابن رسول الله؟

يقول امامنا: (لأنا نصبر على ما نعلم ويصيرون على ما يعلمون) أي والله هم يعلمون لكن نحن  
ولنتم لا نعلم وهم شيعتنا يعني انتم في هذا المكان وكل مكان من العراق وغير العراق تصبرون على  
ما تعلمون، وهذه منزلة عظيمة .

أيها الائمة الاطهار سجتكم الكرم، وقولكم حق ووعدكم صدق، نوركم وطينتكم واحدة طابت  
وطهرت، الحقنا الله بكم في الدنيا وفي الآخرة .

اللهم انا نسألك وندعوك بحق رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسينا لا ما غفرت لنا  
وعفوت عنا، نحن جميعا شيعتكم يا أهل بيت النبوة، نعترف بذنوبنا واطئنا. اللهم اغفر لنا بحق  
فاطمة وابيها وبعلمها وبنبيها، اللهم لا تؤاخذنا أن نسينا أو اخطأنا، اللهم اهدنا واهد شبابنا، وسدد  
خطواتنا، وانصرنا على القوم الكافرين الظالمين . اللهم لا تؤاخذنا بذنوبنا واطهر كلمة الحق واجعلها  
العليا ، وادحض كلمة الباطل واجعلها السفلى، استغفر الله لي ولكم واتوب اليه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)

صدق الله العلي العظيم

## الخطبة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على اكرم خلقه واشرف بريته، حبيبنا وحبیب قلوب الصادقين شفيعنا وشفيع المذنبين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

أويكم ونفسي عباد الله بتقوى الله.

(يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَ تَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَ تَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَ مَا هُمْ بِسُكَارَى وَ لَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ )  
اللهم نسألك الامان يوم القيامة (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَ لَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) (وَ يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا) يوم الفزع الاكبر لنا ولأهلنا وشبابنا ورجالنا وذوينا وجيراننا واخواننا وجميع شيعة أمير المؤمنين وجميع المسلمين، يوم لا أمان الا من أمنت.

اللهم أنت تعلم اننا في الدنيا خفنا من كيد الظالمين فأمانا يوم القيامة، اللهم أن شيعة أمير المؤمنين قد خافوا في الدنيا، وجرى عليهم منه البلاء ما جرى، كان يقول شاعرهم للامام الصادق (ع):

لقد خفنا في الدنيا وأيام لهوها      واني لأرجو الا من بعد مماتي

هذا لسان حال شيعة أهل البيت (ع) فقال له الامام الصادق (ع): آمناك الله يا دعبل، انتم في الدنيا يا شيعتنا عشتم في قلق وخوف واضطراب آمنكم الله يوم القيامة. هنيئاً لكم ولنا بهذا الفوز بولاية أمير المؤمنين (ع).

### موضوعات سياسية مهمة:

عندنا موضوعات سياسية مهمة، لكن كانت بعض الوصايا من قبل مراجعنا بان اتحدث لكم عن ثقافة أهل البيت (ع). وانا غير قادر الآن لكن في خطبتي الاخرى في صلاة الجمعة وغيرها سوف لا اخرج عن حديث أهل البيت (ع)، كان يوصيني آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (اطال الله عمره الشريف) ويقول: ركز عند الناس ثقافة أهل البيت (ع) في خطب الجمعة، ثم نقل عن آية الله العظمى السيد السيستاني - وانا انقله لكم حتى تعرفون كيف تعامل وتفاعل مراجعكم معكم - يقول: كنا يوماً جالسين وجاءت الجماهير تهتف بحبة العلماء واهل البيت (ع) وتقبل يد العلماء فالتفت اليّ السيد السيستاني وقال: انظر يا فلان! هذا الشعب يستحق أن نخدمه، هذا الشعب العراقي شعب جيد،

وحيثما زرت سماحة السيد السيستاني يوماً، احترق قلبي حقيقة، قال: سيدنا أنت تراني، لي سبع سنوات لم اخرج من هذا البيت، انا لا املك لكم الا الدعاء والبكاء، ماذا تستطيع أن تعمل؟ ثم قال: انا فداء لكم ولشيعة أمير المؤمنين، يعني أن الشعب العراقي مخلص ويجمعه محور أهل البيت بكل مذاقاته وآرائه واختلافه، يجمعنا أمير المؤمنين (ع) وفاطمة الزهراء (ع) حتى اذا كانت لدينا آراء متعددة لكن خيمة أمير المؤمنين (ع) تجمعنا جميعاً.

يقول انا فداء لكم وللتشيع وماذا تستطيع أن افعل؟

يخاطبنا: انتم اشتغلوا، ليشتغل مجلس الحكم والمجلس الأعلى.

وزرت سماحة السيد محمد سعيد الحكيم قبل ايام فقال: نحن هذه قدرتنا، وانتم لكم قدرتم اشتغلوا، انتم امسكوا الساحة على الأرض.

محبة مراجعكم دليل على محبة ائمتكم لكم، كان يقول لي بعض المراجع - وهذا حديث شخصي واعتذر الى الله اذا كان فيه نية شخصية - : والله ادعوا لك في كل ليلة قبل أن ادعو لنفسي واولادي، اعلموا أن هذا الدعاء في الحقيقة يكون حباً لأهل البيت (ع) لأنني وانتم وضعنا انفسنا لخدمة الدين، وانا شخصياً ادعو لكم واقول: اللهم هؤلاء شيعة أمير المؤمنين (ع) شيعة العراق بارك لهم، زد في ارزاقهم، ادفع عنهم كيد الكائدين، اهد شبابنا، انصرهم، اقر عيونهم في الدنيا والآخرة، انا هذا دعائي لكم واشهد امام أمير المؤمنين بانكم قد اخلصتم ووقفتم وأجبتهم حينما دعوناكم، فجزاكم الله خير الجزاء.

نحن اليوم نذكرى ولادة الامام الحسن العسكري (ع) وانا اعتذر منه لأنني لا استطيع أن اتناول حياته بالشرح مع ضيق الوقت، لكن اقول: يا بن رسول الله! أنت قلت انه (لا عذر لأحد من موالينا فيما يرويه ثقافتنا، قد علموا انا تفاوضهم سرنا)

أنت قلت يا بن رسول الله إن شيعتنا ليس لهم عذر أن يتركوا العلماء والفقهاء وهم يعرفون أن بيننا وبين الفقهاء العدول اسراراً نعطيها لهم لا بد أن يطيعوهم، واقول: أيها الامام الحسن العسكري (ع) إن شيعتكم من ذلك اليوم الى الآن هم مقلدون واتباع العلماء، ويعرفون أن مصيرهم في الدنيا والآخرة مرتبط بالعلماء والفقهاء، هذه استجابة لكم يا بن رسول الله.

### المشكلة العراقية:

حديثنا في الخطبة الثانية عن محور واحد مهم هو المشكلة العراقية، ماهو تقييمنا للمشكلة العراقية بعد أن أوصيكم ونفسي بتقوى الله؟

المشكلة العراقية بتقييمنا تتألف من مشكلتين ولنتحدث عن هاتين المشكلتين بشيء من الايجاز:

## المشكلة الأولى: الاحتلال

بالنسبة للاحتلال يُجمع الشعب العراقي على مقاومته، والاخضر الابراهيمى قال ايضاً انا اخرج بنتيجة واحدة هي ان العراقيين لا يريدون الاحتلال، هذا اجماع من الشيعة والسنة والعرب والاكراد والعلمانيين والاحزاب الإسلامية والحوزة، هذا الشعب لا يريد الاحتلال.

الشعب العراقي اذن اختار طريق الاستقلال عبر المواجهة والمقاومة السياسية، كل واحد يقاوم اليوم بطريقته، الاعلامي والسياسي و...نحن متفقون على اصل القضية وهي استقلال العراق الذي لا بد منه، ونبفتح لكل الطرق، لكن ما أريد التأكيد عليه هو أن هناك خطوتين للمواجهة:

الأولى المفاوضات وهذا عمل السياسيين ومجلس الحكم والاحزاب، والضغط على الجهات المسؤولة ليحصلوا على حقوق الشعب، لكن هذه الخطوة غير قادرة لوحدها أن تصنع شيئاً ابداً، وبالمفاوضات لا يأخذ الشعب حقه، نعم لا بد من المفاوضات ولكن السعي مطلوب وهي الخطوة الثانية فانه سبحانه وتعالى يقول انا اعطي الآخرة لمن سعى سعيها، فالجالس في البيت ليس له آخرة، فالحضور الجماهيري مطلوب، نحن نعتقد أن لنا مع الاحتلال مشكلات حقيقية، بدأ السادة من الاحزاب ومجلس الحكم كلهم يتحدثون بها، فمثلاً لاحظوا سجون ابي غريب لا يمكن للانسان أن يصف تلك المشاهد، لكن هذا شأنهم في الحقيقة وهذه ديمقراطيتهم وهذا معناها، مدامه اعضاء مجلس الحكم، قتل ومداهمة من قبل عناصر مجهولة، مدامه علنية من قبل قوات امريكية،؟ هذه ديمقراطية ايضاً! مدامه مقرات سياسية لأحزاب اسلامية، هذه ديمقراطية ايضاً! إلغاء الانتخابات التي اجمع عليها العراقيون بلا استثناء ورفع شعارها شيعة اهلا البيت.

إن هذا نقل للسيادة الناقصة اصلاً بل قد تكون وهمية.

واخيراً الموقف من عودة البعثيين ومشكلة الاحتلال معنا، هناك قرار متفق عليه باجتثاث البعثيين ويأتي السيد بريمر ويقول اقرر عودة البعثيين.

انا أؤكد ان عملية اجتثاث البعثيين قضية اولى بالنسبة لنا، لا نتخلى عنها حتى لا يبقى بعثي في العراق، هذه الحقيقة ستعيشونها إن شاء الله، إن الله معكم حين تحضرون في الشارع، لاحظتم موقف الجمهور العراقي لو اراد بريمر وبوش أن ينزل عشرة ملايين عراقي ليتظاهروا ضد البعث لفعلوا، بالامس كان يصرح بوش: بدأ اتباع النظام السابق يعيدون تنظيمهم، أيها الرئيس بوش! إن كنت تعرفانهم بدؤوا يعيدون تنظيمهم اذن قل للسفير بريمر في بغداد لماذا يريد اعادتهم؟ هذا تناقض غير مقبول، الموقف الامريكي كان ضد البعثيين فما عدا مما بدا؟

نحن نعرف أن السياسة الامريكية كانت على هذا الاساس (اجتثاث البعثيين) فلماذا هذا التغيير في السياسة؟ المفروض أن السيد بريمر يتأكد ويعيد النظر في موقفه تجاه البعثيين، والحقيقة اقول لكم

اني اخاف على بريمر نفسه من البعثيين لأنهم لا ذمة ولا ضمير عندهم، فكما فجرنا مكتب الامم المتحدة سيأتي اليوم الذي يفجرون سيارة بريمر، ذلك الوقت سيعرف معنى كلامنا، البعثيون لا امان لهم ولا ذمة ولا ضمير لديهم، انجاس ارجاس طهر الله تعالى البلاد منهم، هذه هي المشكلة الأولى والمطلوب هو حضور الجمهور.

### المشكلة الثانية: الفوضى والارهاب

وهذه مشكلة حقيقية، اذكر لكم ماجرى حتى تكون الرؤية واضحة لدينا بالاجماع:

- قتل رئيس مجلس الحكم الشهيد عز الدين سليم.

- قتل رئيس اتحاد الادباء في بابل.

- قتل رئيس الدائرة الثقافية في بغداد.

- قتل عضو قيادي في الاتحاد التركماني في كركوك.

- محاولة اغتيال وزير الداخلية.

- محاولة اغتيال سلامة الخفاجي يوم أمس.

هذه المحاولة ليست ضد امريكا، هؤلاء ما كانوا سفراء لأمريكا، لا رئيس اتحاد الادباء في بابل، ولا رئيس الدائرة الثقافية في بغداد، ولا ذاك المسكين رئيس المجلس البلدي، ولا ذاك المسكين قائد الشرطة.

إن الهجوم على هذه الشخصيات وهذه المؤسسات يتم لإشاعة الفوضى في البلاد، وهكذا تهديد مراجع الدين وهذه المؤسسات. هذه الفوضى ماذا نفسرها؟

في اسبوع واحد تتم خمس عمليات اعتداء ارهابي على المراجع، وقصف مرقد الامام أمير المؤمنين(ع) ويا ليتنا كنا نموت ولا نرى تلك الساعة، انه ارهاب وفوضى.

من يقف وراء ذلك؟ انهم البعثيون الانجاس الاذلاء الحقراء الجبناء، يقفون وراء كل عمل ارهابي يجري في العراق ومعهم المتطرفون الطائفون الوهابيون الذين نشروا رسائل يدعون فيها الى اشاعة الوضى والارهاب في البلاد حتى صرح هؤلاء انهم يقفون وراء هذه العمليات، رغم ذلك تأتي بعض الدول العربية مع الاسف وتأسف على طرد البعثيين وتطالب بعودتهم!

الملك عبد الله اعطى اخيراً تصريحاً يطالب فيه باعادة البعثيين في العراق، يا عبد الله كفى! إن كان ابوك اول من لطلق النار على الجمهورية الإسلامية، وأول من يتحمل مسؤولية جريمة قتل نصف مليون عراقي مظلوم وايراني مظلوم ومسؤولية جريمة غزو الكويت والآن تريد اعادة البعثيين؟

ما هي علاقتك بالعراق؟ هذه حماقة الرؤساء العرب، نحن هنا في صلاة الجمعة لا توجد لدينا مجاملة، وانا في صلاة الجمعة لست عضواً في مجلس الحكم أو المجلس الأعلى أو حزب سياسي، انا

هنا إمام جمعة فيجب أن اتحدث بصراحة أمام الناس، هذه حماقة الدول العربية أن تتدخل في شؤون العراق وتطالب بعودة البعثيين، نحن نطالب هذه الدول بان تكف يدها عن التدخل في الشأن العراقي، العراقيون لهم رجالهم وشعبهم وقادتهم فاتركوهم لوحدهم.

هناك حلان لمشكلة الفوضى والارهاب:

**الحل الأول:** الحل الامريكي وهو عبارة عن الحل المدفعي في مقابل الفوضى والارهاب، تتحرك المدافع والطائرات لتقتل الابرياء وتضرب المساجد بعنوان مواجهة الارهاب، لكن هذا الحل دون جدوى وليس فيه نتيجة.

**الحل الثاني:** وهو الحل الحقيقي وهو الحل الجمهوري، فاذا نزل الجمهور للشارع فلا يمكن لبعثي وارهابي ووهابي أن يخرج من البيت.

انتم يا ابناء النجف! لاحظتم باعينكم عندما كنا نصرخ بوجه البعثيين كانوا لا يخرجون من بيوتهم ويقولون انهم خائفون من إمام الجمعة، انا هنا ايضاً ليست لدي مجاملة، القانون له موقفه، لكن لا بد من تصفية البعثيين تصفية سياسية لا جسدية وذلك من خلال الحضور الجماهيري، غمسيرة واحدة تهزم كل البعثيين.

يا أهل بغداد، البصرة، الحلة، الموصل، الرمادي، الناصرية، كركوك والديوانية! تعالوا وانزلوا الى الشارع واطردوا البعثيين، إن سبب الفوضى والارهاب هؤلاء، اعملوا بكل الطرق، قد يأتيكم اليوم بهذا اللون وغداً بلون آخر، لكن يجب أن نعرف الحقيقة، كان احد المسؤولين في مجلس الحكم يقول لي حينما رفعنا صيحة ضد البعثيين: ما هذا الموقف؟ قلت له: أنت ماذا تفعل؟ قال: اكتب قائمة وارفعها لبريمر أن هؤلاء بعثيون فاخرجهم! هذا موقف لا يأتي بنتيجة، إن بريمر ليس ابن عمك ولا ابن عمي فهل يضحى من اجلنا؟

نحن لا بد أن ننزل الى الساحة لنطرد البعثيين والفوضى والارهاب أو يباد العراق منخلال القصف المدفعي الذي كما لاحظتم لا يؤدي الى نتيجة، ولهذا ادعو بشدة الادارة المدنية والسفير الامريكي في بغداد أن فيكر جدياً في تصفية البعثيين، فما زلنا نحن موجودين فان قانون اجنتاث البعثيين حاكم، رضي بريمر ام لم يرض، رضي بوش ام لم يرض، العراق عراقنا ومسؤوليتنا ونحن ليست لدينا مجاملة، ولا ملح وثر يد مع بريمر، الحل هو الحضور الجماهيري.

نموذج ذلك أهالي النجف، حينما حضروا جماهيرياً في كل موقف حُلت المشكلة، تجدون اليوم الازمة الاخيرة في النجف بدأنا نشهد - بحمد الله - بدايات الانفراج ببركة أمير المؤمنين (ع) وحينما حضر الجمهور.

ولهذا أشكركم أيها المؤمنون حقيقة، والله أقبل أيديكم واحداً واحداً أيها النجفيون، ماذا فعلتم في مسيراتكم في الاسبوعين الماضيين؟ جزاكم الله خير الجزاء وستجدون أن الله يعطيكم النصر، فما زلت في بيوتكم فان الله لا ينصركم، واذا نزلتم الى الشارع فان الله ينصركم لأن الله يقول: (إِنْ تَتَّصِرُوا لِلَّهِ يَنْصُرْكُمْ) انتم نصرتم الله فسينصركم ويوحّد الكلمة وسيجمع الشمل بحمد الله وسيعود الامان في النجف باذن الله ببركات العبد الصالح سيد المتقين أمير المؤمنين (ع).

نحن طرحنا الحل الشيعي لأزمة النجف الاشرف، يعني أن الشيعة لهم قدرة وكفاءة من خلال علمائهم وجماعاتهم واحزابهم وحضورهم الجماهيري على حل المشكلة على الأرض. جربتم هذا الامر وانا شخصياً تجربتي معكم هي هذه.

انكم حينما نزلتم الى الميدان حُلّت المشكلة، يعني وضعتم ايديكم على المفتاح.

نحمد الله تعالى على وحدة الكلمة وتقارب القلوب، اللهم لك الحمد على جميل لطفك وصنعك، نحن نستمر باذن الله تعالى في مواجهة مشكلة الاحتلال ومشكلة الفوضى والارهاب بمنهج الحضور الجماهيري لنؤدي مسؤوليتنا أمام الله تبارك وتعالى، والله ناصرنا وستجدون باعينكم أن الله ينصركم وستفرحون وتقرّ عيونكم، سيذهب الامريكان والبعثيون والنفاق والارهابيون، والله معنا وناصرنا:

- (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ)

- (وَ كَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ)

### الدعاء:

اللهم يا عماد من لا عماد له، ويا كنز من لا كنز له، ويا كهف من لا كهف له، ويا جار من لا جار له. اللهم يا غياث المستغيثين، ويا غاية قلوب المشتاقين، اللهم أنت مرادنا في الدنيا وفي الآخرة، أنت لا غيرك مرادي، ولك لا لسواك سهري وسهادي، اللهم عجل فرج مولانا صاحب العصر والزمان، يا بن الحسن، متى ترانا ونراك، عزيز علينا، عزيز على شيعتك يا بن رسول الله، عزيز علي أن أرى الخلق ولا ترى، ولا اسمع لك حسيماً ولا نجوى، عزيز علي أن أناجيك ويخذلك الوري، بنفسي أنت من مغيب لم يخل منا، بنفسي أنت من نازح ما نزع عنا، بنفسي أنت أمنية شائق يتمنى، من مؤمن ومؤمنة ذكرا فحناً، عجل الله تعالى فرجك، ارواحنا فداك، ارواحنا بين يديك، العجل، العجل، العجل، استغفر الله لي ولكم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

وَ تَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ)

صدق الله العلي العظيم